

ولدت ( ادِيث وارْتون ١٨٦٢ - ١٩٣٧ ) في عائلة نيويوركية قديمة وتزوجت من رجل ينتمي إلى نفس طبقتها ، غير انها تركته ، وسافرت إلى اوروبا لتبدأ حياتها هناك ككاتبة . وقد دارت أحداث قصصها جميعاً في العالم المتزمت للطبقة العليا . وأشار العديد من الناس إلى وجود تشابه قوي بين قصصها وقصص زميلها وأستاذها ( هنري جيمس ) فقد كتبا الروايات ذات المنحى النفسي التي تتحدث عادة عن مشاكل المرأة في الطبقات العليا من المجتمع .

ومع ذلك ، فقد كان اسلوب ( وارْتون ) اكثر مباشرة من اسلوب ( جيمس ) ، حيث كان باستطاعتها ان تصف كل اسلوب الحياة بوصف تفاصيل سطحية قليلة . ففي ( بيت المرح ) الصادرة عام ١٩٠٥ نجد ( ليلى بارت ) وهي تنظر من فوق الدَّرَج إلى القاعة الرئيسية في البيت الكبير « كان الفانوس الرئيسي الكبير المعلق في سقف الصالة يرسل ضوءه على رؤوس النساء ويرسل وميضاً من الحلي التي يرتدينها كيفما تحركن » . وبشكل مماثل ، وباستخدام كلمات قليلة يمكنها ان « تمسك » باحدى الشخصيات - وغالباً ما يكون ذلك باسلوب فكاهي - التي تنتمي إلى طبقتها العليا « لها طريقة معينة في النظر إليك حتى انها تجعلك تشعر ان هناك ثمة خطأ ما في قبعتك » . وفي قصتها القصيرة المضحكة التي تتحدث فيها عن احدى الحلقات الثقافية النسائية وهي بعنوان ( اكسينغو ) وقد صدرت عام ١٩١٦ ، نجدها تصف إحدى هذه الشخصيات النسائية المنتمة إلى هذه الحلقة :

« كان عقلها يشبه الفندق ، فقد كانت تدخله الأفكار وتخرج